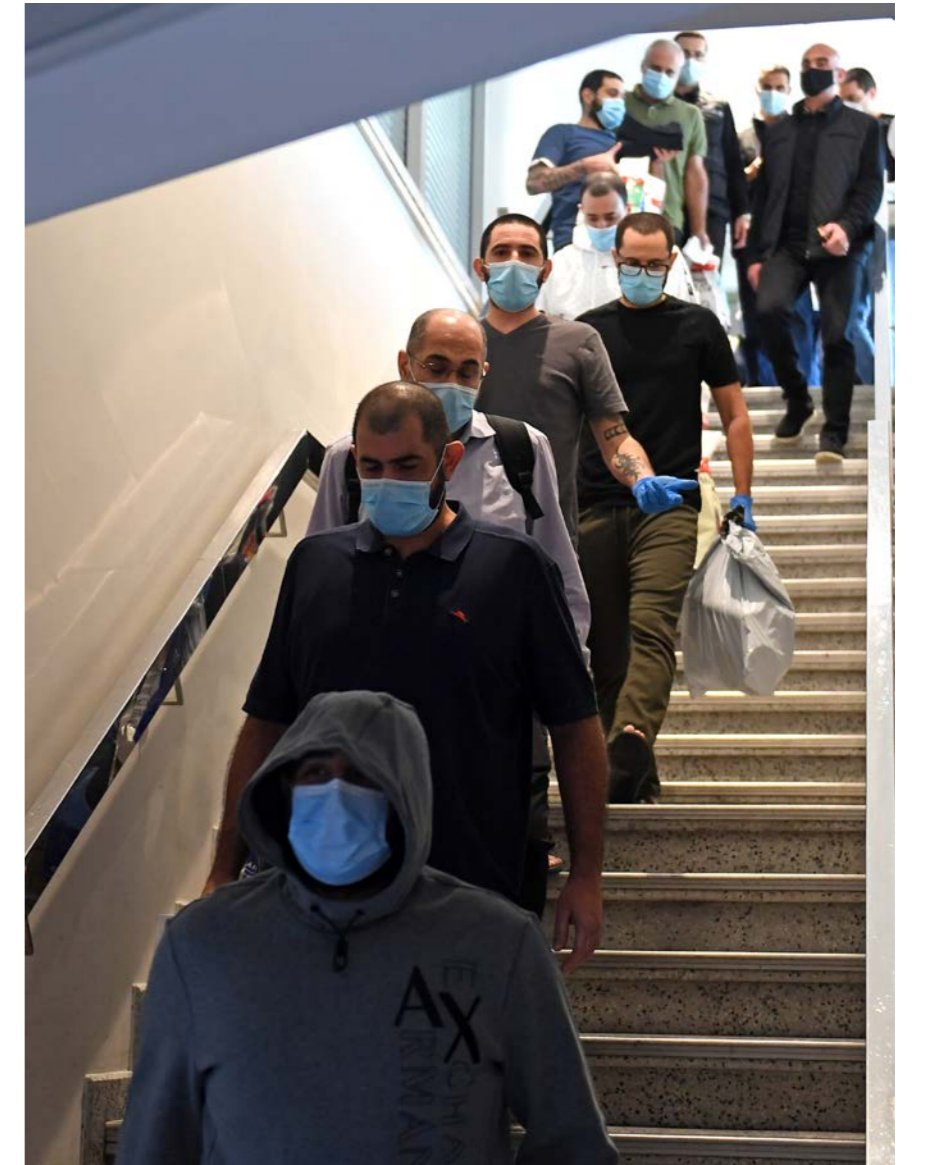


تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.comالموقوفون في الإمارات على مسار الحل النهائي
اللواء إبراهيم: المفاوضات مستمرة
وللمرحلة الثانية ظروفها

انجع السبل للوصول الى نتائج ملموسة في قضايا معقدة او شديدة الحساسية، اعتماد الديبلوماسية الصامتة او التفاوض الصامت، تلك التي تجري بعيدا من الاضواء، وتعتمد الاتقان والهدوء والحوار المستمر، وصولا الى تحين الفرصة المناسبة لطرح ملف ما ووضعه على سكة الحل، ان دفعة واحدة او على مراحل



الموقوفون اللبنانيون العائدون من الإمارات.

هذا هو ديدن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي برع في ملفات التفاوض المحاطة بالكتمان الشديد الى ان تقضى الحاجة المرادة، ليتم الاعلان عن النتائج الايجابية، من منطلق ان وضع اي تفاوض تحت الضوء يصعب المهمة ويجعل الممكن مستحيلا في بعض الاحيان. هكذا سارت الامور في محطات عدة، من مخطو في اعزاز وراهبات دير معلولا الى الاجانب المحتجزين في غير بلد عربي، وصولا الى ملف الموقوفين في دولة الامارات العربية المتحدة الذي وضع عمليا على سكة الحل على مراحل، من دون ان يعني ذلك ان هذا الامر محصور بما هو معروف، بل يبقى الكثير من الملفات التي تتابع من دون ضغط عامل الوقت والتي يعلن عنها عندما يحين اوانها. ناهيك بالكثير من الملفات التي حلت وبقيت طي الكتمان لاعتبارات عدة في جزء اساسي منها، قد يكون ارتباطها بملفات وقضايا لا تزال عالقة. في موضوع اللبنانيين الموقوفين في دولة الامارات، سار اللواء ابراهيم على النهج ذاته من الكتمان، وكان حرصه كبيرا على عدم تسرب اي معطى او كلمة قد تؤثر سلبا على سير الامور، الى حين اتى الاعلان عن زيارة قام بها الى الامارات. الاعلان جاء بعد عودته وبعدما اطمأن الى ان الملف انطلق في مساره الايجابي والعملي نحو الحل، علما ان هذه الزيارة المعلنة سبقتها زيارات كثيرة غير معلنة وللهدف نفسه. ولأن الامور نضجت بحيث كان عنوان الزيارة موضوع الموقوفين، الا ان اللواء ابراهيم اغتنمها مناسبة لطرح القضية اللبنانية، اذ يقول "بكل صراحة واينما نذهب، لا بد من ان يكون الشأن اللبناني والسياسي العام موضع تداول، وهذا ما حصل في دولة الامارات حيث شعرت في لقاءاتي مع المسؤولين في الامارات الشقيقة، ان هناك حرصا على استقرار لبنان وعلى الهدوء في لبنان وعلى الاستقرار السياسي في لبنان ليصبح مجددا جنة للاستثمارات".

اضاف في حديثه عن الموقوفين اللبنانيين: "هناك



في المطار.

مدى سنتين نتواصل مع الاخوة في الامارات في هذا الملف. اذا فسر في السياسة فليفسر، لكن الموضوع يفسر انه ليس هناك من تباعد او من ادارة ظهر من دولة الامارات العربية المتحدة للوضع اللبناني". "الامن العام" تابعت هذا الملف مع لجنة اهالي الموقوفين في الامارات الذين لم يفرج عنهم بعد، والتي تحدثت باسمها كل من فيروز صبح وعفيف شومان وطرحت عليهما اسئلة تمحورت حول اهمية تفويض اللواء ابراهيم ايجاد الحل لهذا الملف، والرهان على الامارات كدولة شقيقة، والتعاطي مع ابنائهم واخوتهم الذين ما زالوا



انجاز معاملاتهم في الامن العام.

موقوفين على انهم في بلدهم الثاني، واهمية ابقاء الامور في سرية تامة لانجاح الوساطة، ومسألة تصويب البعض على المسعى للافراج عن ابنائهم. عن نظرهم لاهمية تولي اللواء ابراهيم عملية التفاوض، قالت صبح "هو الرجل المناسب لهذا الامر. شهادتنا مجروحة فيه، فهو لم يتركنا ابدا، وكان باب مكتبه وبيته مفتوحا لنا في كل الاوقات وعلى الدوام، وجعل هذا الملف قضيته". وقال شومان: "ان الشخص الوحيد الذي نثق به لمتابعة هذه القضية الحساسة جدا، والذي كانت لديه الجرأة الكافية والكاملة لمراسلة دولة الامارات، وان يقوم بزيارات خاصة من اجل الموقوفين هو اللواء عباس ابراهيم. راجعنا مسؤولين كثيرين من دون جدوى، بينما فتح اللواء ابراهيم لنا مكتبه وبيته وعلى مدار الساعة لمساعدتنا. نقول بصراحة ليس لدينا ثقة الا باللواء ابراهيم".

بازاء التجاوب الاماراتي، اوضحت صبح: "طلبنا الوحيد هو عودة الموقوفين واذا اقتضى الامر فليحاكموا في لبنان، خصوصا وان هناك احكاما قاسية نأمل في اعادة النظر فيها وفق الليات القانونية، وهذا الافضل من منطلق اخوي لان الامارات دولة شقيقة للبنان ولها مكانة خاصة عند اللبنانيين".

واوضح شومان: "نحن نطلب عودة الموقوفين ولا نقبل تحويل قضيتهم الى قضية سياسية، اما ان تكمل بالمسار ذاته الذي بدأه اللواء ابراهيم، ومن عليه ملف قضائي يمكن محاكمته في لبنان، او اعادة المحاكمة في دولة الامارات، وان يسمح للاهالي بزيارتهم وتعيين محامين للدفاع عنهم. اما الامر الاهم الذي نسعى اليه ونفضل حصوله ونشد على يدي اللواء ابراهيم لانجازه، فهو صدور عفو اماراتي عن الموقوفين، لأن القيادة الاماراتية درجت عند كل بداية شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك على اصدار عفو عن عدد كبير من السجناء. تتمنى ان يكون الموقوفون اللبنانيون من بين الذين سيتم الاعفاء عنهم في بداية الشهر الفضيل".

وكون الامارات هي بلد ثان للبنانيين، توجه شومان الى دولة الامارات وقيادتها بالقول "من هم في السجن من اللبنانيين هربوا من ظلمة العيش في لبنان وانعدام فرص العمل، وذهبوا الى الامارات لكي يعملوا ويعيشوا بكرامتهم



Safety, Security... Satisfaction

+961 1 702 000

www.metropolitansecurity.com.lb



METROPOLITAN DEFENSE
AND SECURITY SOLUTIONS



BENELLI
DEFENSE

FIOCCHI

OCZ B&T

+961 1 702 000

www.mds-me.com

info@mds-me.com



لقاء الاهل.

ولفت شومان الى ان "اللواء ابراهيم اثني على الدور الذي نقوم به والطريقة الراقية التي نعمل بها، خصوصا مناشداتنا لدولة الامارات لمتابعة القضية وصولا الى اطلاق كل الموقوفين، ومن يصوب على المسعى فليفضل ويقدم البديل. نحن نعرف سلفا ان لا بديل من اللواء ابراهيم، رجل الدولة الاول الذي امتلك الجرأة في الولوج الى هذه القضية والعمل على حلها، بينما لم يكن لدى الكثير من الاشخاص الذين تربطهم علاقات متينة مع الامارات جرأة الحديث في هذه القضية".

في خلال لقاء اللواء ابراهيم المواطنين اللبنانيين الذين كانوا موقوفين في دولة الامارات العربية المتحدة، في مبنى المديرية العامة للامن العام بعيدا من الاعلام، توجه اليهم بالقول: "اولا الحمد لله على عودتكم بالسلامة. لقد انتهينا من المرحلة الاولى وسننتقل الى المرحلة الثانية التي ستكون لها ظروفها، نحن ما زلنا نفاوض مع المسؤولين في الامارات".

اضاف: "في هذه المناسبة، لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر الى دولة الامارات على هذه المبادرة تجاهكم وتجاه رفاقكم الذين لا يزالون موجودين في الامارات، وكذلك على المعاملة التي يتلقاها اللبنانيون في ربوعها. نحن مصرون على ان نمد يد التعاون والمساعدة والتنسيق الى دولة الامارات كدولة عربية، وهذا التعاون والتنسيق الامني القائم بيننا على مدى السنين هو الذي اوصل الى ان نراكم هنا اليوم".

عن الموقوفين، قالت صبح: "عندما لجأنا في السابق الى وسائل الاعلام وعدد كبير من السياسيين لاثارة قضية ابنائنا لم يتجاوب معنا احد، لكن عندما دخلت القضية مسار الحل بجهود اللواء ابراهيم، بات الجميع يريدون الاستثمار في هذه القضية. نحن نرفض اعطاء اي معلومة او توجه الى اي وسيلة اعلامية، الا وفق التوجه الذي يخدم قضية الافراج عن ابنائنا. نحن ننطلق من ثابتة انه مهما اشتدت الصعوبات، نراهن على تجاوب الامارات التي هي دولة شقيقة وفتحت ابوابها لابنائنا، وهي بلد التسامح والمحبة".



غيف شومان.

«ويؤمّنوا لقمة العيش لاولادهم. لذلك نتمنى ان لا يظلموا كما ظلموا في لبنان، لاسيما اننا نعتبر الامارات دولة شقيقة للبنان».

ودعت صبح الى "رفع الظلم وتحقيق العدالة وعودة الموقوفين الى لبنان، هذا البلد الذي اغتربوا عنه سعبا الى فرصة عمل لم تكن متوافرة فيه". في شأن ابقاء الملف في سرية تامة لانجاح وساطة اللواء ابراهيم، قال شومان: "نحن نطلب من كل وسائل الاعلام توخي الحذر في نشر اي امر يتعلق باللبنانيين الموقوفين في الامارات، لانها قضية حساسة جدا ولا تشبه طريقة تعاطيهم مع الملفات السياسية وغير السياسية اللبنانية. همنا الوحيد واولويتنا الوحيدة يكمنان في عودة الموقوفين، وعلى اي وسيلة اعلامية ان تضع المناكفات او خلافاتها مع الامارات جانبا، وان يتركوا امر متابعة قضية الموقوفين للواء ابراهيم، وعدم نشر او بث اي شيء قد يضر في القضية، وبخاصة عندما تحصل افتراءات، لاننا لا نريد ان يكون ابنائنا كبش محرقة لهذه الوسيلة الاعلامية او تلك".

وناشدت صبح "وسائل الاعلام والسياسيين عدم ادخال قضية الموقوفين في بازار الصراعات الداخلية لاننا نحن اهالي الموقوفين نعاني الالم والحسرة وفي حالة عذاب يومي تحرقا على ابنائنا، فليضعوا انفسهم مكاننا وليتصرفوا على هذا الاساس. نحن موجودون ولا باب لنا الا باب اللواء ابراهيم".

لجهة تصويب البعض على المسعى القائم للافراج



فيروز صبح.